كان شاملا لادراك الحواس بنا على عدم التقييد بالمعاني
والتصورات بنا على انها لا تقابل لها على ما زعموا لكنه لا
يشمل غير اليقينيات من التصديقات هنا ولكن ينبغي ان يحمل
التجلي على الانكشاف التام الذي لا يشمل الظن لان العلم عندهم
مقابل للظن قوله للخلق اي المخلوق من الملك والانس والجن
بخلاف علم الخالق تعالى فانه لذاته لا لسبب من الاسباب قوله
بثلثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل الحكم الاستقرا
ووجه الضبط ان السبب ان كان من خارج فالخبر الصادق
والا فان كان آلة غير المدرك فالحواس والا فالعقل فان
السبب الموثر في العلوم كلها هو الله تعالى لانها مخلوقة
والجماد من غير تاثير للحاسة والخبر والعقل والسبب
الظاهر كالنار للاحراق هو العقل لا غير وانما الحواس
والاخبار آلات وطرق في الادراك والسبب المفضي في

الجملة بان خلق الله تعالى العلم بطريق جرى العادة ليشمل المدرك
كالعقل والآلة كالحس والطريق كالخبر فانه يحضر في الثلثة
بل لها اشياء اخر مثل الوجدان والحدس والتجربة ونظر
العقل بمعنى ترتيب المبادي والمقدمات قلنا هذا على
عادة المتاخرين في الاقتصار على المقاصد والاعراض عن
تدقيقات الفلاسفة فانهم لما وجدوا بعض الادراكات
حاصلة عقيب استعمال الحواس الظاهرة التي لا شك فيها سواء
كانت من ذوي العقول او غيرهم جعلوا الحواس احد الاسباب
ولما كان معظم المعلومات الدينية مستفادا من الخبر الصادق
جعلوه سببا آخر ولم ينبهوا عندهم الحواس الباطنة المسماة
بالحس المشترك والوهم وغير ذلك ولم يتعلق لهم غرض
بتفاصيل الوجدانيات والتجريبيات والبديهيات والنظريات

Copyright © King Saud University